بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله الذي اظهر زبد دينه القويم، وهدي من وفقه
الي الصراط المستقيم، احمده علي ما انعم وعلم وسدد الي
الصراط وقوم، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الواحد القهار الكريم الستار، واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ختام الانبيا الابرار صلي الله عليه وسلم وعلي اله واصحابه
صلاة وسلاما دايمين علي ممر الليالي والنهار، وبعد
فان صفوة الزبد في الفقه للشيخ الامام العالم العلامة ولي الله
تعالي احمد بن رسلان من ابدع كتاب صنف واجمع موضوع فيه
علي معناه رحمه الله طلبني بعض السادة الفضلا والاذكيا
النبلا، ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها، ويبرز دقايقها
ويحرر مسايلها، ويجرد دلايلها فاجبته الي ذلك بعون القادر
المالك ضاما اليه من الفوايد المستجادات ما تقر به اعين اولي
الرغبات راجيا من الله جزيل الثواب وموملا منه ان يجعله عمدة
لاولي الالباب، وسميته غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان
والله اسال وبنبيه اتوسل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا
للفوز بجنات النعيم قال الناظم بسم الله الرحمن الرحيم اي
اولف اذ كل فاعل يبدا في فعله ببسم الله يضمر ما جعل التسمية مبدا
له كما ان المسافر اذا حل او ارتحل فقال بسم الله كان المعني بسم الله احل
وبسم الله ارتحل والاسم مشتق من السمو وهو العلو والله
علم للذات الواجب الوجود واصله الاله حذفت همزته وعوض
منها حرف التعريف ثم جعل علما وهو عربي عند الاكثر والرحمن
والرحيم بنيا للمبالغة من رحم والرحمة لغة رقة القلب وانعطاف
يقتضي

يقتضي التفضل والاحسان فالتفضل غايتها واسما الله تعالي الماخوذة
من نحو ذلك انما توخذ باعتبار الغايات دون المبادي التي تكون
انفعالات والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل
علي زيادة المعني كما في قطع وقطّع ونقض بحذر فانه ابلغ من
من حاذر واجيب بان ذلك اكثري لا كلي وبانه لا ينافي ان يقع في
الا نقص زيادة معني بسبب اخر كالالحاق بالامور الجبلية مثل
شره ونهم وبان الكلام فيما اذا كان المتلاقيان في الاشتقاق
متحدي النوع في المعني كغرث وغرثان وصد وصديان لا كحذر وحاذر
للاختلاف الحمد لله بدا بالحمدلة بعد البسملة اقتدا بالكتاب
العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله وجمع الناظم كغيره بين
الابتدايين عملا بالروايتين واشارة الي انه لا تعارض بينهما اذ الا
بتدا حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة
وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع وجملة الحمد لله خبرية
لفظا انشايية معني والحمد اي اللفظي لغة الثنا باللسان علي
الجميل الاختياري علي جهة التبجيل والتعظيم سوا تعلق
بالفضايل ام بالفواضل والشكر لغة فعل ينبي عن تعظيم المنعم
من حيث انه منعم علي الشاكر سوا كان ذكرا باللسان ام اعتقادا
ام محبة بالجنان ام عملا وخدمة بالاركان فمورد الحمد هو اللسان
وحده ومتعلقه النعمة وغيرها ومورد الشكر اللسان وغيره
ومتعلقه النعمة وحدها فالحمد اعم متعلقا واخص موردا والشكر
بالعكس والحمد عرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم
علي الحامد او غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)